هل أصبحت تعز اليمنية عاصمة الإخوان البديلة لمأرب؟

تفاصيل تواطؤ الشرعية مع الحوثي بجبهات البيضاء اليمنية

البيضاء اليمنية «الأمناء» خاص:

جددت المعارك الأخيرة التي شهدتها جبهات البيضاء اليمنية وتحديدًا بالزاهر، التذكير بحجم الضرر الذي يلحق بالمعركة ضد انقلاب الحوثي جراء العبث والفساد الذي تمارسه الشرعية يصل أحيانا إلى مرتبة الخيانة العظمى.

المعارك التي تدخل أسبوعها الثاني مثلت في بدايتها صدمة عسكرية لمليشيا الحوثي باكتساح مواقعها بشكل كامل بمديرية الزاهر وتحرير المديرية بعد ٤٨ ساعة فقط من انطلاقها، على أيدي مقاومة آل حميقان وقوات العمالقة الجنوبية ووصولها إلى أولى مناطق مديرية البيضاء مركز المحافظة.

وعلى المحور الغربي المقابل للزاهر تساقطت مواقع مليشيا الحوثي في جبهات الصومعة على يد مقاومة الحازمية واقتربت المعارك من مفرق عوين الاستراتيجي الذي يمثل خط الإمداد الوحيد لمليشيا الحوثي بمديرية مكيراس وجبال ثرة، ما يعني تحريرها بالكامل وتطويق مركز المحافظة من الجهة الغربية.

ومثلت هذه التقدمات صدمة حقيقية لمليشيا الحوثي التي تناست مشاهد الفرار والهزيمة منذ نحو عامين، وتحديدا منذ أواخر عام ٢٠١٨م حين أوقف اتفاق السويد سحقها في مداخل مدينة الحديدة على يد القوات المشتركة، واعتبر أشبه بطوق إنقاذ لها على يد الشرعية من محرقة الساحل الغربي.

وأعاد الاتفاق الروح في جسد الحوثي ليجمع قواه ومليشياته وتوجيهها نحو أهداف أسهل وجبهات أقل صلابة وتماسكاً من جبهة الساحل يحقق من خلالها انتصارات تعيد حشد المقاتلين إلى صفوفه، ووجد ذلك في جبهات الشرعية التي بدأت بالتساقط أمامه في مشاهد محيرة، بدءاً بالعود وقعطبة بالضالع إلى جبهة كتاف بصعدة ثم جبهات نهم والجوف وقانية بالبيضاء إلى مشارف مدينة مأرب اليمنية.

وولدت سلسلة من الإنتكاسات المؤلمة مشهداً محبطاً لمناهضي الحوثي وخلقت فقاعة وهمية له كقوة لا تقهر، إلى أن جاءت معارك البيضاء اليمنية لتعيد له صورته الحقيقية كمليشيا تستمد قوتها منذ عام ٢٠١٥م من فساد وعبث الشرعية وتآمر جماعة الإخوان المسيطرة على القرار داخلها.

وتجسدت هذه الحقيقة في الانتكاسة التي تعرضت لها المعركة في البيضاء اليمنية، بتمكن مليشيا الحوثي من وقف زخمها مؤقتا وتحقيق اختراق مفاجئ مكنها من استعادة مركز مديرية الزاهر الخميس الماضي، واستعادة أغلب المواقع التي تم تحريرها مؤخراً.

ورغم تمكن مقاومة آل حميقان وقوات العمالقة الجنوبية من امتصاص ما حصل واستعادة زمام الأمور كما كانت عليها باستثناء مركز المديرية الذي باتت المعارك تدور حوله، إلا أن تفاصيل ما حصل جدد التذكير بحقيقة العبث والفساد الذي تدير به الشرعية ملف الحرب في اليمن بتواطؤ مفضوح مع جماعة الحوثي.

وقبل سقوط مركز الزاهر كانت الأصوات تحذر من استمرار المعارك في البيضاء اليمنية مع بقاء جبهات الشرعية متوقفة، ما يسهل على جماعة الحوثي تركيز قوتها نحو البيضاء وسحب مقاتليها من هذه الجبهات، وهو ما شكا منه الناطق باسم مقاومة آل حميقان بعد يوم من سقوط مركز المديرية، من أن مليشيا الحوثي حشدت أكثر من ٣ آلاف مقاتل إلى البيضاء اليمنية من هذه الجبهات.

مشهد بات يتكرر مع أي تحرك لأي جبهة قتالية ضد جماعة الحوثي، وأعاد التذكير بمأساة مقاومة قبائل حجور في حجة في يناير من عام ٢٠١٩م التي استمرت لأكثر من شهرين وتمكن الحوثي من الإجهاز عليها بعد أن مكنه تجميد اتفاق السويد لمعركة الحديدة من قبل الشرعية وتجميدها لباقي الجبهات من التفرغ لإخماد مقاومة حجور التي كان يفصلها عن أقرب جبهة للشرعية ٢٥كم فقط.

وإلى جانب تجميد الجبهات أعادت معارك البيضاء اليمنية التذكير بكارثة بقاء ملف الاتصالات بيد جماعة الحوثي، حيث أكد مقاتلون في هذه المعارك بأن قطع جماعة الحوثي للاتصالات مثل أحد العوامل التي مكنتهم من اختراق جبهة الزاهر والوصول إلى مركزها.

ورغم خروج ٧٠٪ من مساحة اليمن من سيطرة مليشيا الحوثي، إلا أن الشرعية عجزت عن توفير شبكة اتصالات مؤمنة لها بعيداً عن يد المليشيا رغم خطورة بقاء ملف الاتصالات بيد مليشيا الحوثي وبخاصة في الجانب العسكري والأمني.

وبرز ذلك واضحاً في الهجوم الذي تشنه جماعة الحوثي للسيطرة على مدينة مأرب اليمنية، حيث انتشرت عشرات التسجيلات لمكالمات أجراها عناصر الحوثي مع شخصيات قبلية وعسكرية في مأرب بهدف استمالتهم إلى صف الحوثي أو تحييدهم عن المعركة، وكان لافتاً تأكيد أحد عناصر الحوثي بمكالمة له مع أحد مشايخ مأرب بأنهم يملكون قائمة أرقام بأكثر من ٥٠٠٠ اسم لمعظم القيادات المتواجدة في مأرب اليمنية.

فعالية ثقافية تراثية لاتحاد أدباء الجنوب فرع عدن عن كتاب (لحج المحروسة.. تاريخ وحضارة)

عدن «الأمناء» عن الدائرة الإعلامية:

نظم اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة الجنوبية عدن عصر الثلاثاء ١٣ يوليو/تموز ٢٠٢١م، فعالية ثقافية تراثية في مناقشة كتاب (لحج المحروسة.. تاريخ وحضارة)، في مقر الاتحاد بمديرية خور مكسر في العاصمة عدن.

وبدأت الفعالية، التي إدارتها بكل اقتدار، رئيس الدائرة الثقافية لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن الشاعرة صابرين الحسني، بحديث الكاتب والباحث حامد علي أبو بكر موسى، عن أهمية كتاب (لحج المحروسة.. تاريخ وحضارة)، وما يحتويه من معلومات مهمة عن تراث لحج الشهير.

واستعرض الكاتب والباحث حامد علي أبو بكر موسى مسيرته في إعداد الكتاب، شارحًا محتويات الكتاب وما تضمنه من أقسام وتبويبات غطت تفاصيل المراحل التاريخية التي مرت بها لحج، وابرز العائلات والسلاطين والشخصيات فيها، بالإضافة إلى الجوانب الثقافية والتراثية والتعليمية والفنية خلال تاريخها.

وقدم الباحث حامد علي شكره وتقديره لقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلة بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، والأستاذ احمد حامد لملس، محافظ العاصمة عدن، الأمين العام لهيئة رئاسة المجلس، والأستاذ فضل الجعدي، نائب الامين العام، على جهودهم الجبارة التي يبذلونها في دعم الثقافة الجنوبية والمثقفين الجنوبيين، وكل ما من شأنه الحفاظ على الموروث الثقافي الجنوبي الأصيل وتوثيقه، في إطار استعادة الهوية الثقافية والأدبية الجنوبية.

بعدها، تحدث رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع محافظة لحج الأستاذ عادل إبراهيم، عن أهمية لحج الثقافية والأدبية.

وتحدث إبراهيم، في مداخلته، عن تاريخ لحج الغني ثقافيًا وتراثيًا، مشيرًا الى أن كتاب (لحج المحروسة.. تاريخ وحضارة)، يكتسب أهمية بالغة كونه يوثق جوانب مهمة من تاريخ وتراث هذه المحافظة ويعرف بتفاصيل تاريخية مهمة مرت بها خلال مراحل زمنية متعددة.

وتخلل الفعالية الثقافية، التي حضرها رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب الدكتور جنيد محمد الجنيد، ورئيس الدائرة الثقافية في الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ عمرو عقيل، والأمين العام لأتحاد أدباء وكتاب الجنوب الأستاذ بدر العرابي، ورئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن الأستاذ نجمي عبد المجيد، ورئيس اتحاد الفنانين الجنوبيين الأستاذ باسل فيصل علوي، وعدد من الأدباء والكتاب والمثقفين الجنوبيين، والمهتمين بتراث محافظة لحج، تخللها فقرات غنائية من التراث اللحجي الأصيل.

وقدم الفقرات الفنية الفنان علاء كرد، تمثلت بمجموعة من الأغاني اللحجية التي تعتبر جزء من الموروث الثقافي والفني الغزير للحج، والتي نالت إعجاب الحاضرين جميعًا.

الجدير ذكره، أن كتاب (لحج المحروسة.. تاريخ وحضارة) قد تم اصداره من قبل الدائرة الثقافية في الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في اطار النشاطات الساعية إلى توثيق التراث الثقافي الجنوبي والتعريف بالتاريخ الحضاري الفني والثقافي للجنوب.